كل منهم بالوقت المعين له انه قبلت توبته فيه او حصل له نزول الكرب
او المعاناة فيه قوله والعشا كانت صلاة يونس قال السيوطي الثابت
في الاحاديث الصحيحة ان العشا خصيصة لم يصلها احد قبل
هذه الامة ه وقال الشهاب العبادي الاصح ان العشا من خصوصيا تنا
ه وعليه فجمع الله لنا صلوات من قبلنا وشرفنا بالزيادة عليهم ه
بالعشا ولا ينافي هذا ما في الخبر من قوله والعشا كانت صلاة
يونس لامكان جمعها على الصلاة اللغوية او صلاة غير هذه
فليتامل وجمع بعضهم بان المصطفى صلى الله عليه وسلم اول من صلي
العشا الي ثلث الليل او نحوه واما الرسل فكانوا يصلونها عند
تغيب الشفق وفي شرح العباب لحج قيل وهذه الصلوات تفرقت في
الانبيا فالفجر لادم والظهر لابراهيم والعصر لسليمان والمغرب
لعيسى ركعتين عن نفسه اي كفارة لما نسب اليه وركعة عن امه
اي كفارة لما نسب اليها والعشا خصت بهذه الامة والرافعي خالف
في بعض ذلك فجعل الظهر لداود والمغرب ليعقوب ه ونقل بعض
الحنفية ان العشا صلاها موسي ونقل ابن الشحنة ان العصر للعزير
فالحاصل ان الصبح لادم من غير خلاف فيها والظهر لداود
وقيل لابراهيم والعصر لسليمان وقيل ليونس وقيل لنبينا العزير ه
والمغرب لعيسى وقيل لداود وقيل ليعقوب والعشا لموسي وقيل
ليونس وقيل لنبينا وَخُصَّتْ بِهَا هَذِهِ الأُمَّةِ وَهُوَ الاصح كما مر اج قوله
سميت الخ هذا يدل على ان تسميتها بذلك مجاز مرسل علاقته الحالية
لكن تسميتها بذلك من باب الغلبة او بالوضع وعليه فمن الواضع
هل هو النبي او جبريل او غيرهما وكذا يقال في باقي الصلوات قوله
اي صلاته كذا ذكره الشارح هنا وفيما ياتي وفيه اضافة الشي الي نفسه
لان الظهر اسم للصلاة وكذا ما ياتي بدليل ما ذكره بقوله وسميت الخ
وبدليل قول المصنف ووقتها الخ فلو سكت عن هذا التفسير لكان اولي
الا ان يقال هو تفسير بالاوضح والاضافة بيانية فتامل ه قوله قيل
الاول انه حصل التصريح الخ هذه العبارة تفيد ان التصريح بما ذكر قد ورد
وعبارة غيره كالرملي صريحة في خلافه فقد قال الرملي وانما بيانها ولان
كانت

كانت اول صلاة حضرت الصبح لاحتمال ان يكون حصل له التصريح
فهذه العبارة صريحة في المخالفة فليتامل ه اج قوله المواقيت جمع
ميقات اصله موقات من الوقت وهو لغة مطلق الزمن واصطلاحا
جزء من الزمن محدود الطرفين وانما بدوا بالمواقيت لانها اهم
شروطها لان الدخول بها يجب الخ قوله اي ادخلوا في تمسون الخ هو المشهور
وبعضهم عكس هذا في المسا والعشا فقال اي ادخلوا في تمسون العصر
وبعشيا المغرب والعشا قال قل وهو الانسب ه ولم يظهر وجهه
قوله وعشيا عطف على حين تمسون وقوله تعالى وله الحمد في السموات
والارض جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه قوله اتني
اي كان اماما لي ولا ينافي انه افضل من جبريل عليهما الصلاة
والسلام اجماعا من انه لا مانع من ان يؤم المفضول الفاضل وشرط
الامام عدم الانوثة لا خصوص الذكورة فلا يرد ان جبريل لا يوصف
بذكورة ولا انوثة كسائر الملائكة وذكر في لعليه الحلبي ان هذه
الصلاة كانت بركوع على الهيئة المعروفة خلافا لمن قال انها
كانت بلا ركوع فراجعه قوله وكان الفي اي الظل قوله الشراك اي سير
النعل قوله اي دخل وقت افطاره انما قيد بذلك لان الصوم انما يحرم
بغروب ه اج قوله فلما كان الغد الخ استشكل بان الصبح في الصلاة
الاولى كانت في اليوم الثاني وفي الصلاة الثانية كانت في اليوم الثا لث
قلت مراده بقوله فلما كان الغد المرة الثانية بدليل اتني جبريل عند
البيت مرتين ه اج وقال قل هو حكاية حال ماضية هو لعله
جواب عما يقال هذا اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقوعه
فكان المناسب ان يقول فلما كان الامس وحاصل الجواب انه عبر
بالغد لحكاية الحال الماضية وهو ان يفرض ما وقع في الماضي واقعا
الآن فليتامل وقوله وفيه ان الغد من طلوع الشمس اي وفيه دليل
على ان الغد من طلوع الشمس فالصبح من اليوم الماضي ولذا قال
فلما كان الغد صلى بي الظهر الخ ولم يقل صلى بي الصبح الخ قوله
وقال هذا وقت الانبيا من قبلك واستشكل بان هذه الخمس لم
تجمع لغير نبينا صلى الله عليه وسلم كما مر وان الصبح لادم الخ واجيب
بان قوله وقت الانبيا اي على الاجمال وان اختص كل منهم بوقت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)